الأمم المتحدة

E/ECA/CM/58/INF/3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
31 December 2025

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مؤتمر وزراء المالية

التخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

الدورة الثامنة والخمسون

طنجة، المغرب (حضوريا وعبر الانترنت)، ٢ و٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٦

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

حلقات النقاش الرفيعة المستوى

حلقة النقاش الثانية: إطلاق العنان لأفريقيا المستقبل: النهوض بالبنية التحتية الرقمية العامة ومراكز البيانات والسيادة

مذكرة مفاهيمية

أولا- معلومات أساسية

١- تشهد أفريقيا تحولا رقميا متسارعا. وتمنح العديد من البلدان الأولوية لتطوير بنية تحتية رقمية عامة شاملة مثل أنظمة التعريف الرقمي، وأنظمة الدفع، وتبادل البيانات لتعزيز الحوكمة الرشيدة، والتكامل الاقتصادي، والنمو المستدام. وتسمح هذه البنية التحتية بزيادة الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتعزز الشمول المالي، وتحسن الولوج إلى الأسواق والحصول على التمويل، وتشجع الابتكار في الأعمال المحلية. ويعد هذا التوسُّع أساسا للتحول الرقمي للقارة وتفعيل التكامل الاقتصادي القاري، وذلك من خلال سوق رقمية موحدة لأفريقيا ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على سبيل المثال.(١)

٢- وثمة عنصر أساسي في دعم هذه الثورة الرقمية ألا وهو تطوير مراكز للبيانات، وهي ضرورية للتخزين الآمن ومعالجة وإدارة البيانات الحساسة المطلوبة لتشغيل أنظمة البنية التحتية الرقمية العامة. وتضمن مراكز البيانات حماية البيانات وموثوقيتها وتُمكِّن الدول من إدارة بياناتها والتحكم فيها، وهو جانب حاسم في حماية الأمن الوطني والسيادة.

* E/ECA/CM/58/1

(١) Diana Sang, Jane Munga, and Nanjira Sambuli, "Digital public infrastructure: a practical approach for Africa" (Carnegie Endowment for International Peace, February 2025).

A.25-01357 (A)

٣- وما يعكس هذه الأهمية المتزايدة، هو التوسع السريع لبيئة مراكز البيانات في القارة. غير أن وجود حوالي ٤٦ في المئة من السَّعة الاسمية في جنوب أفريقيا وكينيا ومصر ونيجيريا، يؤدي إلى توزيع غير متكافئ لمراكز البيانات عبر القارة. وقد دخلت حوالي ٨٠ منشأة تجارية من الفئة الثالثة أو أعلى حيز الخدمة، وهو ما أضاف نحو ٣٠٠ ميغاواط من الطاقة الإنتاجية للسوق، الأمر الذي يعكس الطلب المتزايد على البنية التحتية الرقمية المحلية.[٢] ومن المتوقع أن تنمو سوق مراكز البيانات في أفريقيا من حوالي ٣,٤٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٤ إلى ما يناهز ٦,٨١ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك بمعدل نمو سنوي مركب قدره حوالي ١١,٨ في المئة. وسيتحقق هذا النمو بفضل زيادة استخدام الإنترنت واعتماد خدمات الحوسبة السحابية.[٣]

٤- ومع ذلك، ورغم هذه التطورات، لا تزال هناك تحديات كبيرة. فأفريقيا تواجه فجوة هيكلية في السيادة، ترتبط بخطر تقويض استقلاليتها الرقمية على المدى الطويل. فبامتلاكها أقل من ١ في المئة من السَّعة العالمية لمراكز البيانات، تكون حصة كبيرة من البيانات العامة الحساسة والخدمات الحيوية مستضافةً حاليا على خوادم أجنبية، وهو ما يثير مخاوف بشأن أمن البيانات والخصوصية والاعتماد على مزودين خدمات خارجيين.[٤] وتتفاقم هذه التحديات بسبب استمرار الفجوة الرقمية: إذ يفتقر نحو نصف مليار شخص في أفريقيا إلى هويات رقمية أساسية، بينما لا تزال تكلفة الوصول إلى الإنترنت باهظة.[٥] وثمة قيود إضافية، بما في ذلك البنية التحتية غير الموثوقة للطاقة والأطر التنظيمية المجزَّأة، ترتبط أيضا بأنماط قد توضع فيها الدول الأفريقية بشكل أساسي في موضع المستهلك للتكنولوجيات الرقمية، لا في موضع المنتج لها. وفي تقرير حديث عن الترابط العالمي،[٦] شدد الاتحاد الدولي للاتصالات على ضرورة الاستثمار في البنية التحتية للبيانات المحلية لضمان بقاء البيانات المولدة في القارة خاضعة لترتيبات الحوكمة المحلية، وهو ما يعزز الاستقلالية الإقليمية والسيادة الرقمية.

٥- ويتطلب سد هذه الفجوة في السيادة تدابير تتجاوز البنية التحتية ويقتضي نهجا متكاملا يجمع بين البنية التحتية والحوكمة. وبناء عليه، فإن توسيع توزيع مراكز البيانات وتعزيز خدمات مراكز البيانات المحلية والخدمات الحاسوبية السحابية أمر بالغ الأهمية لتقليل الاعتماد على ترتيبات الاستضافة الأجنبية وللحفاظ على السيطرة على تدفقات البيانات والخدمات الرقمية.[٧] وترتبط هذه الإجراءات بتعزيز السيادة الرقمية من خلال الإدارة المحلية لمراكز

(٢) Xalam Analytics, "The state of African digital infrastructure" (May 2025).

(٣) Aritzon Advisory and Intelligence, *Africa Data Center Market Landscape Report 2025–2030* (April 2025).

(٤) Ariyo, "Digital independence: reclaiming Africa's tech sovereignty in a data-colonised world".

(٥) Melody Musoni, Ennatu Domingo and Elvis Ogah, "Digital ID systems in Africa: challenges, risks and opportunities", ECDPM discussion paper No. 360 (December 2023). ,Melody Musoni

(٦) International Telecommunication Union, *Global Connectivity Report 2025* (Geneva, 2025)

(٧) Nii Simmonds and Obinna Isiadinso, "How shared digital infrastructure can bridge the gap in Africa", World Economic Forum, 9 April 2025.

البيانات، وهو أمر أصبح ذا أهمية متزايدة لتمكين الدول الأفريقية من التحكم في البيانات الخاصة بها وفي المعايير التكنولوجية المحلية.

٦- وثمة إجراء ضروري آخر، وهو نهج تنظيمي وتقني متكامل، يتم من خلاله فرض السيادة من خلال تدابير السياسة العامة والسيطرة المادية على الأجهزة الرقمية، مع استخدام بروتوكولات مفتوحة المصدر لتجنب الاعتماد الحصري على مزود واحد. ومع انتقال البلدان من كونها مستهلكاً سلبياً إلى فاعل رئيسي في تشكيل مستقبلها الرقمي، يصبح إنشاء بيئات سحابية سيادية وبيئات بيانات مرنة وقادرة على الصمود أمرًا حتميًّا. ومن خلال هذه الإجراءات، تتم حماية الهويات والسجلات المالية للأشخاص في القارة من المطالبات القانونية خارج الحدود ومن المخاطر الجيوسياسية، وهو ما يعزز الثقة العامة والأمن القومي. وتتطلب الإدارة الفعالة لنمو البيانات في العصر الرقمي أطر حوكمة وطنية وإقليمية متماسكة.

٧- والسيادة الرقمية مشروطة بوجود بنية تحتية قوية وحوكمة سليمة. ولهذا الغرض، يعد التوسع الاستراتيجي لمراكز البيانات المحلية وقدرات الحوسبة السحابية أمرا بالغ الأهمية ويدعم استراتيجية الاتحاد الأفريقي للتحول الرقمي لأفريقيا (٢٠٢٠-٢٠٣٠). وتهدف هذه الاستراتيجية إلى الدفع بالتحول الرقمي القاري من خلال سياسات وتشريعات وتنظيمات متناسقة، وإنشاء بنية تحتية وشبكات وخدمات رقمية وتحسينها. ويرتبط استضافة البيانات ضمن الولايات الوطنية بتحسين حماية المعلومات الحساسة وتقليل زمن الاستجابة للتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والجيل الخامس. وهذا يؤدي إلى إيجاد القدرة الرقمية المحلية المطلوبة للإدارة المستقلة لأعباء العمل الحرجة ولتقليل الاعتماد على المزوّدين العالميين للحوسبة فائقة النطاق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاستثمار المستمر في البنية التحتية الرقمية العامة أمر ضروري. ولذلك، فالبلدان الإفريقية مدعوة إلى تخصيص ما لا يقل عن ١ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لأنظمة رقمية وطنية مثل منصات التعريف وبوابات البيانات المفتوحة، حتى تعكس أنظمة البيانات وتخدم الشعوب الأفريقية.[٨]

٨- ويتطلب التحول الرقمي الناجح مشاركة مجموعة واسعة من الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية. وفي هذا السياق، تعد حلقة النقاش فرصة للجهات المعنية للنظر في دور البنية التحتية الرقمية العامة ومراكز البيانات في إرساء مستقبل رقمي سيادي وشامل والمساهمة في النمو في كافة أنحاء أفريقيا.

ثانيا- الأهداف

٩- يكمن الهدف من حلقة النقاش هذه في جمع أصحاب القرار والجهات المعنية الرئيسيين المشاركين في التحول الرقمي في أفريقيا للنظر في استراتيجيات ولوائح تنظيمية لتطوير بنية

[٨] Jalal Charaf, "Data sovereignty: Africa's strategic imperative in the age of algorithmic power", Interface.Media, 20 November 2025.

تحتية رقمية عامة قوية ومستقلة وشاملة. وستتناول المناقشات أيضا الدور الأساسي لمراكز البيانات في حماية أمن البيانات ودعم السيادة الرقمية.

ثالثا- الجمهور المستهدف

١٠- يشمل الجمهور الذي تستهدفه حلقة النقاش الفئات التالية:

(أ) أعضاء اللجنة التوجيهية 'لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا' (مفوضية الاتحاد الأفريقي، مصرف التنمية الأفريقي، أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية، الجماعات الاقتصادية الإقليمية)؛

(ب) مسؤولين كبارا يمثلون الوزارات المعنية بالتحول الرقمي، أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو النقل، أو التخطيط، أو التنمية الاقتصادية، وغيرها؛

(ج) ممثلين عن القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات المالية.

رابعا- المتحدثون ومدير حلقة النقاش

١١- ستُنشر التفاصيل المتعلقة بالمتحدثين ومدير حلقة النقاش في الوقت المناسب.

خامسا- جهات التنسيق

١٢- جهة التنسيق الرئيسية لحلقة النقاش هو رئيس قسم التكنولوجيات الناشئة والابتكار والتحول الرقمي في شعبة التكنولوجيا والابتكار والربط بشبكات الاتصال وتطوير البنية التحتية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، السيد مختار سك (seck8@un.org). وجهة التنسيق التقني هو موظف الشؤون الاقتصادية في الشعبة، السيد أفيوورك تمتيم (temtimea@un.org).